

البعد الرمزي في الخطاب الأسطوري

الدكتور / الشايب ورنقي

أستاذ محاضر (أ) بجامعة - الأغواط -

مقدمة

اعتبر الفيلسوف الألماني أرنست كاسير أن الإنسان وحده يمتلك الجهاز الرمزي الذي يمكنه من تحويل الحياة كلها

و يجعله يعيش في بعد نوعي جديد من أبعاد الحقيقة.

ولما كان الإنسان قد خرج من العالم المادي فإنه يعيش في عالم رمزي و ليست اللغة والأسطورة و الدين سوى أجزاء

من عالمه الرمزي هذا، و هي الخيوط المتنوعة لنسيج شبكة الإنسان الرمزية.

والسؤال المطروح: كيف يتجلى البعد الرمزي في الخطاب الأسطوري؟ و قبل هذا نتساءل ما علاقة الرمز بالأسطورة؟.

إذن سنحاول في هذا العرض إلقاء الضوء على البعد الرمزي في الخطاب الأسطوري هذا بإعطاء لمحة عن مفهوم الأسطورة و مناهج دراستها مروراً بالتكلم عن العلاقة بين الرمز والأسطورة. هذا الكلام النظري سنحاول تبينه بإدراج نماذج لبعض الأساطير والبعد الرمزي فيها.

تعد الأسطورة الجزء الناطق من الشعائر البدائية ، الذي نماه الخيال الإنساني، وتوسلت به الآداب العالمية ، أوبعبارة أخرى هو تلك المادة التراثية التي صيغت في العصور الإنسانية الأولى، وعبرَ بها الإنسان في تلك الظروف عن فكرة تجاه الوجود ،فاختلط فيها الواقع بالخيال وامتزجت الحواس والفكر، والاشعور واتحد الزمان فيها و المكان ، واتحدت أنواع الموجودات من إنسان وحيوان ونبات ،والتحمت في كل متفاعل مع عناصر الطبيعة وقوى ماوراء الطبيعة واتخذت من التجسيد الفني - وهو اللغة كوسيلة للتعبير عن كل خلخلة من شعور، وكل خاطرة من فكر في تلقائية عذبة تنطوي على إيمان عميق بأنها تعبر عن حقيقة الوجود^{ix}.

إنَّ الأسطورة حبلَى بالعواطف والانفعالات الحياتية الواقعية، تجسد ، تؤله ، تبجل ، تكره تشفي...تجد لنفسها دوماً سنداً في الوقائع القائمة كحقائق بالذات لأنَّ واقعها ليس افتراضياً إنما واقع حقيقي ، ليست وظيفة ، إنما نتيجة مادة كائن معيش .

1-تعريف الأسطورة و مناهج دراستها و علاقتها بالرمز:

أ-تعريف الأسطورة: لغة هي من الفعل سطر فلان علينا تسطيراً إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل و الواحد من الأساطير إسطارة و أسطورة و هي أحاديث لا نظام لها.

و حملت كل أمهات المعاجم اللغوية العربية القديمة ثلاث دلالات رئيسية:

1- الأحاديث التي لا أصل لها.

2- الباطل.

3-الحكايات القديمة التي وضعها الأقدمون و المتعلقة بحياتهم القديمة.^{ix}

اشتقاقها في اللغات الأوربية MYTH مأخوذة من الكلمة اليونانية MYTHO التي تعني حكاية تقليدية عن الآلهة و الأبطال و أول من استخدم مصطلح MYTHOLgia كان أفلاطون للدلالة على فن رواية القصص و بشكل خاص ذلك الذي ندعوه اليوم بالأساطير. وقد أصبح علماً بذاته بإضافة الشق LOGY الذي يعني علم فيصبح علم دراسة الأساطير يدعى ميثولوجيا.^{ix}

والأسطورة اصطلاحاً هي قصة مقدسة تروي حدثاً وقع في الزمن الأول، زمن البدايات الخرافي، بعبارة أخرى تروي كيف خرج واقع معين إلى حيز الوجود بفضل مآثر بعض الكائنات الخارقة للطبيعة.^{ix} يذهب مالبينوفسكي إلى أن الأسطورة كانت بمثابة الدستور الاعتقادي الذي يفسر الحاضر ويؤمن بالمستقبل و أنها كانت ذات غايات عملية تهدف إلى ترسيخ عادات اجتماعية أو تدعيم سلطة عشيرة بذاتها.

نشأتها ترجع إلى أن ضعف قوى الإنتاج في المبتدأ المجتمعي لم يساعد الإنسان على اكتشاف الأسباب الحقيقية لما يقع أمامه من ظواهر و هنا تقدمت الأسطورة لتقوم بهذه المهمة الأولى للتفسير.^{ix}

ب- مناهج دراسة الأسطورة : من أشهرها ستة مناهج هي كالآتي :^{ix}

- المنهج البوهيميري : نسبة إلى صاحبه بوهيميروس ، أقدم تلك المناهج يراها قصة لأعجاب أبطال أو فضلاء غابرين من أصحاب هذا الرأي: مولر، جاكسون، أولد نبرج .
- المنهج الطبيعي: يعتبر أبطال الأساطير ظواهر طبيعية تم تشخيصها في أسطورة اعتبرت بعد ذلك قصة لشخصيات مقدسة.
- المنهج المجازي: يعتبر الأسطورة قصة مجازية تخفي أعماق معاني الثقافة .
- المنهج الرمزي : يعتبر الأسطورة قصة رمزية تعبر عن فلسفة كاملة لعصرها لذلك يجب دراسة العصور نفسها لفك رموز الأسطورة.
- المنهج العقلي : يقول إن الأسطورة نشأت نتيجة سوء فهم أو خطأ ارتكبه مجموعة أفراد في تفسيرها أو قراءتهم لحادثة أقدم.
- المنهج النفسي : يحتسب الأسطورة رموزا لرغبات غريزية و انفعالات نفسية من أصحاب هذا الاتجاه فرويد و يونغ.

2-علاقة الرمز بالأسطورة:

لقد كانت اللغة أولى أشكال الترميز الموضوعي ، بعد ذلك توصل الإنسان إلى مقدرته الكبيرة على التعامل مع الكلمات واستخدامها في مجالات غير مباشرة وغير نفعية وهذا ما قاده إلى إنتاج الشعر والأسطورة ، عمل من خلال النظام الرمزي على تحويل موضوعة تجربته الانفعالية مع الكون والنفس الداخلية ، والإنسان في ترميزه الأسطوري لهذه التجربة لا يلجأ إلى التحليل والتعليل الخطي المنظم بل إلى إنتاج بنية أدبية يحاول من خلال تمثيلاتها وصورها الحركية إعادة إنتاج العالم على مستوى الرمز وذلك في وحدات أدبية تعمل على اختزاله ثم تقديمه مجددا إلى الوعي، وفي الحقيقة فإن كل من العلم والفلسفة الذين ولدا من رحم الأسطورة يقوموا بالمهمة نفسها في حين يلجأ العلم للعقل التحليلي (الاختبار و البرهان) فإنَّ الأسطورة تضع الإنسان بكليته في مواجهة العالم وبجميع ملكاته العقلية الحدسية الشعورية واللاشعورية وتستخدم كل المجازات الممكنة من أجل تقديم رؤية متكاملة لهذا العالم

من هنا فإنَّ الأسطورة في المجتمعات القديمة تلعب نفس الدور الذي تلعبه الفلسفة في المجتمعات المتطورة و هي رغم عدم عنايتها بالمفاهيم والمصطلحات إلا أنَّها تعالجها على طريقته متوسلة بالرمز ومستنفذة كل حيوية القص والصور الحسية ومستكملة ذلك كله بالأفعال الطقسية ذات المعنى العميق.

إنَّ الأسطورة تعتمد على خلق نظامها الخاص استجابة لان يعيش الإنسان في عالم مرتب مفهوم ، هو نظام قوامه الآلهة

و القوى الماورائية صانعة صورة لكون حي لا يقوم على مبادئ ميكانيكية متبادلة التأثير بل على إرادة و عواطف .

والأسطورة في سعيها لخلق هذه الصورة تفتح خزاناً لا ينضب معينه من وسائل الترميز ، إذ ما تنقله الأسطورة من معاني لا يشبه الوقائع أو المعلومات الدقيقة انه إحاء لا إملأ وإشارة وتضمنين لا تعليم وتلقين معتمدة في تقنياتها هذه على استخدام الظلال السحرية للكلمات فالكلمات في أي لغة ذات وجهين : وجه دلالي يرتبط بالمعاني المباشرة للمسميات ووجه آخر سحري متكون بظلال متدرجة من الخفاء و الوضوح (شمس تدل على ذلك الجرم السماوي المضيء في الوقت نفسه تعكس معاني أخرى : فهي الوضوح ،الصحو،العقل الحقيقة، القمر هو السكون التحول و الغموض).^{ix}

وبالتالي يقر علماء الأنثروبولوجيا بوجود علاقة قوية بين الرمز والأسطورة ، فلغة المادة الأسطورية لغة غير مباشرة لا تهتم بإعطاء المعنى الواضح الصريح ومن هنا تلجأ للرمز كوسيلة لإخفاء المعنى المباشر و يقول كلود ليفي شتراوس بأن المنطق الأسطوري مجازي ورمزي و يقول جليبر دوران أن ما يهم في الأسطورة ليس مسار الأحداث وحده و لكن المعنى الرمزي للألفاظ .

ويذكر كاسير أن الباحثين اعتادوا أن ينظروا إلى محتويات الوعي الأسطوري باعتبارها محتويات رمزية و ذلك حتى يبحثوا فيما وراءها مرة أخرى عن المعنى الباطني الذي تسير إليه تلك المحتويات... وهكذا تصبح الأسطورة لغزا يكمن مغزاها و عمقها الحقيقيان فيما تخفيه تلك المحتويات لا فيما تكشف عنها صورها.^{ix}

3- نماذج للبعد الرمزي في بعض الأساطير :

أ-أسطورة نشيد الخلق (الأنوما أليش):^{ix} وصل أقدم نص لهذه الأسطورة من العصر البابلي القديم 2000 سنة قبل الميلاد. تدور أحداثها في الأزمان الأولى عندما كان الآلهة يخلقون الجهات الأربع، و يضعون مخططا لبناء أول مدينة للبشر هي "كيش" ثم أسسوا منصب الملوكية و راحوا يبحثون عن شخص

مناسب ينصبونه ملكا على المدينة و يكون صالح فوقع اختيارهم على إيتانا ، هذه المقدمة، المتن يتألف من قصتين.

القصة الأولى أنه بعد صعود إيتانا على العرش نمت شجرة عملاقة وارفة الظلال و جاءت إليها حية فاتخذت من قاعدتها وكرا لها و لصغارها. ثم حط على قممها نسر فصنع له ولفراخه عشا. وقد تعاهدا الإثنان على العيش بسلام و على اقتسام الطعام فيما بينهما ثم وثق الطرفان عهديهما بالقسم أمام الإله شمش إله الحق و العدالة إلى أن كبر فراخ النسر ولم يعودوا بحاجة إلى رعاية. عندئذ أضمر النسر في قلبه الشر و راح يتحين الفرص لأكل صغار الحية ونجح في ذلك وهرب. فشكت الحية للإله شمش الذي رسم لها خطة للإيقاع بالنسر وهي أن يدفع إليها ثورا مقيدا في الفلاة تقتله و تختبئ في أحشائه و عندما تحط الطيور السماء لتأكل الجيفة يأتي النسر معها حينئذ تنقض عليه، تنزع مخالبه و تنتف ريش أجنحته ثم ترميه في حفرة عميقة ليموت. راح يتضرع للإله شمش لكنه لم يسمع لتوسلاته.

هنا تنتهي القصة الأولى لتبدأ الثانية التي تعود بنا إلى إيتانا الصالح، هو عاقر و قد شارف على الشيخوخة دون أن يرزق بغلام يخلفه على العرش ، يعلم أن نبتة مزروعة في السماء تشفي العقم فيدعو شمش أن يجعلها في متناول يده، يستجيب له و يدلّه على مكان النسر الحبيس فيحرره و يشفيه لقاء أن يطير به إلى السماوات العلى لجلب النبتة التي تتعهدا عشتار بالعناية، فيحلقان و ينجحان في الوصول و عندما تفتح البوابة تتوقف القصة لكن الأكيد أنه استطاع الحصول على النبتة لأنه عُرِف أن إيتانا أول ملوك كيش بعد الطوفان ، ورثه على العرش ابنه بالخ.

و السؤال هنا: أية رسالة رمزية تحمل لنا الأسطورة؟

الأسطورة هي أسطورة أصول تهدف إلى تبرير المؤسسات الاجتماعية القائمة و تجذيرها في البدايات الميثولوجية الأولى ، تعود بنا المقدمة عندما كانت الآلهة تضع اللمسات الأخيرة على الكون الذي خرج لتوه من رحم الهيولابديئية. فكانت المؤسسة الملكية أول ما التفتت إليه بعد هندسة المكان.

ولكن ما معنى قصة الحية و النسر؟

-أكل صغار الحية إجراء طقسي يؤدي إلى إكساب النسر قوى تتعلق بالإخصاب، لأن الحية هي رمز للخصوبة في ثقافات الشرق القديم و رمزا للشفاء أيضا.

الصعود إلى السماء

-قاع البئر:

أكل صغار الحية

الهبوط إلى قاع البئر

أي أن النسر كان عليه أن يموت سحريا في باطن الأرض-الأم لكي يبعث من جديد معافي.

-أما الشجرة التي كانت مسرح الصراع بين النسر و الحية فهي رمز للحياة ، أي تمثل مبدأ الحياة الذي قوامه قطبان: الموجب و السالب، أي المبدأ الذكري و المبدأ الأنثوي، الأول رمز له بالنسر الذي يسكن قمة الشجرة و يطير في السماء، و الثاني رمز له بالحية الملتصقة بالأرض. وما الصراع بينهما إلا تمثيل للتناقض بين المبدأين.^{ix}

ب-أسطورة بروميثيوس: من أشهر الأساطير اليونانية و معنى اسمه الفطن الكيس، أصله إله من إلهة النار و هب الناس النار على الرغم من زيوس كبير الآلهة فأقصي عن مملكة السماء، و خلفه فيها هيفستوس الذي فوض إليه أمر عقابه حيث شد وثاقه إلى صخرة ضخمة و وُكِّل إلى نسر أن يتغذى من كبده حتى إذا نفذت تلك الكبد غيرها ليستمر في العذاب حتى خلصه هيراكليس إله القوة.

ولكي يعاقب بروميثيوس طريق إيذاء من حماهم من البشر أرسلت إليه الإلهة بندورا (معنى اسمها الفتنة كلها) لم تستطع إغواءه لكنها نجحت مع أخيه إبيميثيوس "ذي الرأس المدبر" فقبل منها هدية أعطتها إياها الآلهة تحتوي على كل الآفات و فتحها فطارت كل الآفات بين الناس فارتاع و أسرع في إقفالها فبقي فيها شيء هو الأمل ليخفف من آلام الإنسان.

يقال أنه بعدما يخلص هيراكليس بروميثيوس يصالحه مع زيوس و يتخلص بروميثيوس من ثورته و يتجه نحو حياة الروح

و تعود النار إلى معناها الإيجابي و فعاليتها المطهرة للبشر.^{ix}

فنسأل هنا أية رسالة تحمل لنا الأسطورة؟

-بروميثيوس يسعى للحصول على مبدأ الحياة في النار بمعناها المادي وهي لما تؤخذ سلابا دون مباركة زيوس "الفكر" تفقد قيمتها كلهب يتوق إلى أعلى، إلى مستوى الروح.

-بندورا هي المرأة الاصطناعية المجردة من الروح و الفكر المزودة بكل مظاهر الجمال و هي رمز للشهوة الغريزية المتحررة من كل قيد و التي تشد سلالة بروميثيوس إلى الإسفاف و الإبتذال.
-إيبيميثيوس هو رمز للعقل المادي الأعمى الذي يقع في شرك الغواية منقادا وراء غرائزه
-الصخرة التي شد ووثاق بروميثيوس إليها هي رمز للمادة الأرضية التي يتمسك بها.
-بروميثيوس هو رمز للفكر الإنساني و التمرد الميتافيزيقي و التطلع إلى المعرفة أو الحرية، حين يهبط عليه النسر يُسر به

و يرتاح لتغذيته من كبده، و النسر رمز للضمير الذي يغذيه المرء بالندم. و لكل إنسان نسره. وتغذية كل امرئ لنسره تزيد من إنسانية المرء و لا تنقص منه شيئا.فرسالة بروميثيوس الحديثة هي التعالي بمكانة الإنسان عن طريق تربية ضميره. وقد أضحى بروميثيوس إنسانا حيا فيه كل نزعات الرجل الرومانسي النائر المتعطش للحرية الذي لا يهرب الآلام ذاتها بل يستعذبها لأنه يرى فيها سمو البشر وتعاليمهم على كافة محن الحياة.^{ix}

ج-أسطورة أدونيس: ^{ix}كانت مورا فتاة جميلة جدا تفاخرت ذات يوم مع الإلهة فينوس بنعومة شعرها فحققت عليها و حكمت عليها أن تقع في حب آثم لوالدها ، كان ثمرته جنينا، لأنها كانت تأتيه كل ليلة تضع الوساح على وجهها مدعية أنها جارية، و لمّل اكتشفها خرجت هائمة على وجهها.
لما اقترب موعد الولادة تضرعت للآلهة بأن تصبح بين الحياة والموت و تتحول إلى شجرة. وكان لها ما أرادت فإذا بالأرض تتجمع حول قدمها و أصابعها تمتد وتتحول إلى جذور رفيعة تحفر الأرض و تتحول ساقها إلى ساق شجرة وارفة ثم تتحول أيديها إلى أغصان وعظامها إلى خشب و دمها إلى عصارة نباتية و يتحول جلدها إلى لحاء، وهكذا تحولت إلى شجرة "المر" التي تستخدم كبخور في أعياد أدونيس.
وعندما حانت ساعة الولادة انشق اللحاء و خرج الوليد-وهو أدونيس ذاته- وأسرع الحوريات بالتقاط الطفل و غسله بدموع أمه و وضعه فوق العشب وكان جميلا جدا يشبه الآلهة.
كانت فينوس تراقب ولادته فتعلقت بجماله وهبطت من السماء ووضعت في صندوق لتخفيه عن عيون الناس والآلهة وهبطت به إلى العالم السفلي وطلبت من أختها برفسونة "ملكة الجحيم" تربته. كبر في أحضانها وتعلقت به هي الأخرى وتخاصمتا الأختان ورفعنا شكواهما إلى زوس "جوبيتر" رب الأرباب فأمر أن يقضي العام بين الأختين.

كانت هواية أدونيس الصيد، وكان يصيد دون مبالاة بشئٍ و كانت فينوس تحذره دائما حتى مرة خرج له خنزير بري ولقي مصرعه فاضطربت الطبيعة. فينوس راعها منظر الدماء فقررت أن تحول دم أدونيس إلى حمرة تحتاح الزهور البيضاء (نكاية بما فعلته أختها التي حولت مورا إلى شجرة عطرة) فانثقت بين الدماء زهرة بلون الدم هي زهرة شقائق النعمان.

و هكذا أصبح أدونيس يرمز للخصب والنماء والحياة، و لكن النباتات لا تظهر إلا بالشمس فما علاقة أدونيس بالشمس؟

-(أدون) هو تصحيف عميق لكلمة (أتوت) التي تعني الشمس عند السومريين، وهذا ما يشير إلى علاقة أدونيس بالشمس في ظهوره و اختفائه كل ستة أشهر، حيث يبدو خلال فصلي الربيع و الصيف قويا ساطعا و يقل ضوءه خلال فصلي الخريف والشتاء. فأدونيس يفسر دورة الفصول.

-(أدونيس و رمزته للنباتات: يمثل روح النباتات فقد ولدته أمه " شجرة المر" وكان يتغذى قبلها على عُصارة النباتات و دورة حياته تمثل دورة حياة النبات عندما يكون بذور في باطن الأرض ثم يظهر في الربيع و حتى يأتي الخريف فيذبل و تتساقط بذوره على الأرض وهكذا. فكيف اكتسب هذا؟ يشير إلى ذلك شقائق النعمان بعد اتحاد دم أو روح أدونيس مع النباتات و تحوله إلى لون أحمر.

د- أسطورة مارس :

إله الحرب عند الرومانويلي جوبيتر- في تلقي كل التيجال من الأمبرطورية الرومانية ويمثل القدرة العسكرية و المجد، وقد رفعه الرومان إلى إله حرب ، إذ أن الإغريق لم ينظروا إلى آريس إله الحرب باحترام وتقدير ، غدا كان متعطشا للدماء وقاسيا، أما - مارس - فقد كان على العكس أبا -لرميلوس- الذي بنى جدران روما ،وهو حام للفلاحين و الرعاة ويسمى أحيانا -سلفانوس- وشهر آذار شهره (مارس) حيث يحتفل به بإشعال شعلة في ضريح - فيستا - وتزين بيوت الرهبان بأوراق الغار التي ترتبط به ، وفي الرابع عشر من الشهر يجري سباق خيول في ساحة -مارتيوس - وفي الثاني والعشرين آذار تنظف أبواب الحرب

هـ- أسطورة أريس :

إله الحرب لدى الإغريق وابن زيوس وهيرا، وهو إله غير محبوب و ليست لديه شعبية وقد قدس في وسط شمال اليونان ويظهر في الأسطورة كمحرص على العنف ومحب عفيف وصديق مخادع و ليستلديه أي قيم أخلاقية ، وهو دموي المزاج وبلا شفقة ومخيف وجبان بعكس - مارس - إله الحرب عند اليونان .

و- أسطورة شارون^{ix} : بحار لعالم السفلي العجوز ، وكانوا يضعون قطعة نقود في فم المتوفى كأجرة لشارون البحار لعبورهم في أنهار الجحيم - هيدس^{ix}

الخاتمة :

يمكن القول في الأخير أن الخطاب الأسطوري هو نتاج التفكير المجازي للإنسان الرامز ولعله ينبع من فعالية عقلية تظهر في تكثيف الحسية البسيطة و تركيزها في "ألفاظ الكلام" كما في الأشكال الأسطورية تجد العملية الباطنية اكتمالها حيث تبدو الأسطورة حلا للتوتر وتمثلا لدوافع ذاتية.

وبالتالي فرمزية الأساطير مبنية على الإسقاط و التكثيف و الإيمان بالطبيعة السحرية للكلمة بسياق يرتبط بتركيب وجداني، حدسي وبنظرة تعاطفية مشوبة بالانفعال. وإذا كان بول جوزيف جوبلز (وزير الدعاية النازية).

قد قال ذات يوم : (كلما سمعت كلمة مثقف أتحسس مسدسي) وأنا أقول (كلما قرأت أسطورة سافرت خلفتي الثقافية في دهاليزها تتغيا سياسة المعنى لاكتشاف النص الغائب لأن عبقرية الأسطورة وفلسفتها لا تعطيان القيادة إلا لمن مهره السهاد وغاص في أعماق البنية الأسطورية للتنقيب عن أصداف الرم أو الاستحمام تحت شلالاتها المتدفقة وتحويل عينيه بذلك الديكور الكامن في خراب جميل) .

الهوامش :

- ^{ix} د. أنيس داود الأسطورة في الشعر العربي الحديث، ط1975، دار الطباعة و النشر الفجالة، ص12
- ^{ix} أمينة فزاي، مناهج دراسة الأدب الشعبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط2010، ص73.
- ^{ix} لوكيل صبيحة، الدين و الفن في مصر القديمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم جامعة الجزائر، 2008/2009، ص62.
- ^{ix} أحمد ديب شعبو، في نقد الفكر الأسطوري الرمزي، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط2006، ص1، ص16.
- ^{ix} سيد القمني، الأسطورة و التراث، المركز المصري لبحوث الحضارة، القاهرة، ط1999، ص3، ص29.
- ^{ix} الأسطورة و التراث (المرجع السابق)، ص33.
- ^{ix} فراس السواح، الأسطورة و المعنى، دار علاء الدين للنشر و التوزيع و الترجمة، ط2001، ص3، ص20-21.
- ^{ix} كرام محمود عزيز، أساطير التوراة الكبرى، دار الحصاد للنشر و التوزيع، دمشق، ط1999، ص1، ص20-21.
- ^{ix} فراس السواح، الأسطورة و المعنى، ص(51-52-53-54) بتصرف.
- ^{ix} الأسطورة و المعنى (مرجع سابق)، ص56.
- ^{ix} محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، نخبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2003، ص247.
- ^{ix} أحمد ديب شعبو، في نقد الفكر السطوري الرمزي، ص64.
- ^{ix} خزعل الماجدي، المعتقدات الكنعانية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط3، 1-2001، ص(161-162-163-164-165)
- ^{ix} في التاريخ المعاصر شارون رئيس وزراء إسرائيل المشهور بمجازر صبرة وشتيلا، الهالك يوم 05 أوت 2010، بعد غيبوبة دامت خمس سنوات من 2005.

^{ix} جميع الأساطير المتوسل بها مأخوذة من قاموس أساطير العالم لمؤلفه آرثر كورتل : ترجمة — سهى الطريحي — طبعة 2010 دار نينوى للدراسات و النشر و التوزيع ،دمشق ،سورية .

قائمة المراجع

*الكتب:

- 1-الأدب المقارن، محمد غنيمي هلال، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة، 2003.
- 2-أساطير التوراة الكبرى، كارم محمود عزيز، دار الحصاد للنشر و التوزيع، دمشق، ط1، 1990.
- 3-الأسطورة و التراث، سيد القمني، المركز المصري لبحوث الحضارة، القاهرة، ط1999، 3.
- 4-الأسطورة و المعنى، فراس السواح، دار علاء الدين للنشر و التوزيع و الترجمة، ط2001، 3.
- 5-في نقد الفكر الأسطوري الرمزي، أحمد ديب شعبو، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط2006، 1.
- 6-المعتقدات الكنعانية، خزعل الماجدي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2001، 1.
- 7-مناهج دراسة الأدب الشعبي، أمينة فزاري، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط2010، 1.

*الرسائل الجامعية:

- لوكيل صبيحة، الدين و الفن في مصر القديمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009/2008.